

— ٢٣٨ —

- ولكنها لا تملك سوى هذه القنابل تفجرها في وجوههم .. تدمر بها
عرباتهم . وتحطم بها أسلحتهم .
وأشرقت الشمس وتسلسل شعاعها من فتحات النافذة .
وتقلب خالد ثم فتح عينيه .
ولم يجد مى في فراشها .
ولكنه وجد فراش عمار الخالي .. قد رقد عليه إنسان .
ظنه مى قد استعملت الفراش ولكنه وجد جسدا آخر .. ظنه الأب ..
ولكنه أنحف .
وفجأة اكتشف أنه عمار .. فقفز من فراشه صارخا ..
— عمار .
وكان عمار قد أغلق عينيه .. ففتحهما وضم إليه خالدا في حرارة وسأله :
— كيف حالك في المدرسة ؟
— زفت .
— كيف !!؟
— أغلقوا المدرسة فترة .. ثم فتحوها .. ليعلمونا أشياء سخيفة .
وأخذ خالد يتأمل وجه عمار ثم تساءل قائلا :
— متى عدت ؟
— بالليل .
— ولماذا لم تخبرني ؟
— كنت نالما .
— كان عليك أن تصحيني .. ماذا فعلوا بك ؟
— لا شيء .. أيام مرت على خير .
— هل السجن متعب ؟
— يعنى .